

٧٠٨

السنة الخامسة عشرة

١٢ / ربيع الآخر / ١٤٤٠ هـ

٢٠ / ١٢ / ٢٠١٨ م

الخميس



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





واقْتباس العادات

الطفل..

إعداد / علي خلف

جميع أدوار حياته المقبلة
متطبّعاً على الغرائز
المكتسبة في أوائها، وستظلّ مهيمنة عليه.. ولا يمكن
للعادات التي اكتسبها فيما بعد -المنافية لها- الوصول
إلى تلك الدرجة من الهيمنة والقوة، ولهذا يجب أن
يراعى موضوع العادات الأولية رعاية تامة.
إنّ الأطفال الرضع واعون -أكثر مما يتصوره الأشخاص
البالغون والكبار- لأنهم عندما يرون أنّ نتائج البكاء
أنفع لهم، فإنهم بلا شك يستعملون هذه الطريقة،
وعندما يرون بعد ذلك أنّ البكاء والعبوس يسبب النفور
والاستياء منهم -بدلاً من الحنان عليهم- يتعجبون
وتكون الدنيا في أنظارهم تافهة لا فائدة فيها.
من هذه المعلومات وغيرها، يجزم الخبراء: أنّ الوقت
المناسب والصحيح الذي يجب فيه البدء بالتربية إنّما هو
لحظة الولادة -من دون وجود احتمال لليأس والفشل- أما
لو شرع في التربية بعد هذا الحين بوقت طويل، فإننا سوف
نضطر إلى مقاومة العادات المنحرفة التي اكتسبها، وفي
النتيجة فإنّ من يحاول القيام بالمهمة التربوية بعد هذه
الفترة، فسيلاقي صعوبة ومشاقة ومشاكل لا سمح الله.

قد يتصوّر البعض
أنّ المولود الجديد هو
قطعة من اللحم الحي، لا يحتاج إلا إلى الغذاء والنوم
فقط.. ويجب أن يمرّ عام كامل على حياته -على أقل
تقدير- حتى تستيقظ المشاعر عنده تدريجياً، وعند
ذاك يتمكن الآباء والأمهات من الابتداء بتنمية العادات
الحسنة في الطفل، وبعبارة أخرى: يظن هؤلاء أنّ الغذاء
المادي للطفل يبدأ من يومه الأول، أما حاجته إلى الغذاء
الروحي، فإنها تبدأ بعد عام من ولادته على الأقل..
وهذا التصوّر يعدّ خطأ فاحشاً، حيث أثبتت الدراسات أنّ
الطفل يستجيب في الأسابيع الأولى من حياته -بفضل
غرائزه واستعداداته- للعادات والمؤثرات، بحيث لو كانت
سيئة فإنها تمنع من الانطباع على العادات الحسنة.
إنّ السرعة التي يسير بها الطفل في اكتساب العادات
عجيبة! وسيكون حصوله على كل عادة سيئة -في أول
أدوار الطفولة- سداً أمام اكتسابه العادات الحسنة..
ولهذا يعتبر التعوّد على العادات في أوائل أيامه أمراً
مهماً للغاية.. إذ لو كانت العادات الأولية حسنة فسوف
نتخلّص في المستقبل من الترغيب وبواعث التشجيع
والإطراء التي لا تتناهى.. هذا مضافاً إلى أنه يبقى في

لا تستخدموا الأبناء سلاحاً لصراعاتكم



إعداد / الشيخ علي السعيد

هذه (المعركة) بين أبوين يحبانهما، ولكن الموقف بالفعل سيئ للغاية، ولا يحتمل هذه الوسائل الخبيثة، لكن ما لا يعلمونه هو الوسيلة التي سيتعاملون بها مع هذا الصراع الخطير.. إلا أنهم يتعلمون بسرعة عن طريق مشاهدتكما وأنتما تتصارعان.. فهل أنت واثق من أنك هكذا، تعلمهم ما تود حقاً أن يتعلموه..؟!

نعم، قد يكون من الصعب تجنب ممارسة هذه الأساليب -حين يكون الطرف الآخر يستخدمها بالفعل- لكن لا بد أن تقاوم ذلك الميل، حيث لا بد من الاحتفاظ بالقواعد الأخلاقية دون خرق أمر مهم.. والإنسان العاقل بمقدوره القيام بهذا، بل لا بد من القيام به، ومواجهة كل حيلة خبيثة بالهدوء والاحترام والأمانة والنزاهة.

تصرف بصورة تجعلك فخوراً بنفسك، ونقول مرة أخرى: لا يهم الأطفال معرفة من منكما هو البادئ.. بالمقابل، سوف يفهم أطفالك -يوماً ما- أنك فعلت هذا من أجلهم، كما إن هذا سوف يقوّي من علاقتك بهم، وهذا سوف يجعلهم أسعد بكثير.. وبالتأكيد فإن هذا الشعور أفضل بكثير، من تلك المتعة المؤقتة التي تحصل عليها جرّاء حصدك نقاطاً على حساب الطرف الآخر.

إن من سوء حظ الأطفال -ذوي الأبوين المنفصلين- أنهم واحدة من أقوى الوسائل التي يمكن استخدامها للعب على وتر محبة شريك الحياة -الحالي أو السابق- لهم.. لذا والخطاب هنا سيكون موجهاً لكلا الزوجين، أجل ربما تقيد من حرية تواجد الطرف الآخر معهم، أو تسمح له برؤيتهم حين يكون الوقت غير مناسب له، أو تخبره بخططك حيال الأطفال قبل التنفيذ مباشرة، أو حتى تلقى ببعض الملاحظات -الماكرة- على مسامع طفلك، والتي تهدف إلى الإساءة للطرف الآخر، أو أن تخبر أطفالك بأن سعادتك تعتمد عليهم وحدهم، وربما يكون شريك حياتك هو الذي استخدم واحداً أو أكثر من هذه الوسائل ضدك.

وهنا يكون الميل شديداً للرد بالمثل، باعتبار أنه هو من بدأ هذا الأمر، لكن! هل يهم حقاً معرفة من البادئ؟ أو بالأحرى هل يهم الأطفال معرفة من منكما هو البادئ..؟!

إن كل ما يهم الأطفال هو أن يتوقف هذا الأمر، فهم ليسوا بحمقى، وهم يعلمون ما يحدث، إن لم يكن كلاً، فجزءاً منه على الأقل.. وهم يعلمون أنهم عالقون وسط

الدين

السياسة



علمنة المرأة

علي حسين الخباز

سعيهم لتشويه المعلومات من أجل إيجاد منطقة تشكيك بقدسية الالتزام الديني، فلو فصلوا الدين عن الدولة وعن السياسة وعن التعليم وعن التربية وعن الاقتصاد وعن الوجدان الإنساني المعمر.. ماذا سيبقى لديهم؟

السعي الإعلامي العلماني يريد أن ينهي المعتقد، ويبنى بديله ما يسمى بـ (القناعات الشخصية)، يلغي الموروث الديني والاجتماعي الإنساني بحجة حرية التملك العقلي، يريدون إنهاء رقابة البيت ورقابة الدين ووأد احترام المقدس داخل المشاعر الإنسانية..

يريدون امرأة متورطة بإشكاليات الصراع الفلسفي الموضوع، وتحبيدها عن قيم العقل والعلم والجمال، والسعي لعسكرتها حيث كانت تلك الأنظمة التي عسكرت المرأة علمانية والتشويش على الفكر النسوي هو غاية المد العلماني وإقصاؤها عن الاستقرار الروحي، لذا على المرأة المسلمة ان تحذر من هذه الدعاوى التي تهدف الى اخراجها من حصنها الحصين ورميها في مستنقع الفساد، فيجعلها العوبة بيد مدعي الحرية لها وهم في الحقيقة ابعد ما يكون عن مدعياتهم الكاذبة.

يرى الإعلام العلماني أن تحرير المرأة مرهون بالعلمانية، على أساس أنها مشروع إنساني منقذ لها، قادر على تحريرها، يصور حياتهن الأسرية على أنها عبودية وهتك حقوق..

ولابد من تحريرها من هذا الجو العائلي المخنوق إلى أجواء لا تقيدها الضوابط، والنتيجة: انتقال المرأة المسلمة من الالتزام إلى الحالة الانفلاتية بحجة التحرر! ومن ثم العمل على فرض الأجواء العلمانية على المرأة العراقية، على أساس تخليصها من كثير من المشاكل، وإثارة قضية مساواة الرجل بالمرأة كإشكالية تضعها في قائمة إشكاليات الواقع التي تقوم عليها مهام اقتصاد المرأة المستقل ووجود صراع إنساني..

فهل توصل المجتمع العلماني إلى المبادئ والقيم التي حررت المرأة جوهرياً في أي تجربة علمانية عالمية؟ وما علاقة قضية المرأة بفصل الدين عن الدولة؟ أو فصل الدين عن السياسة؟!

يعملون على خلق وهم في ذهنية المرأة بأن الفكر السياسي هو الأنسب، وكأن السياسة ما اضطهدتها، بمعنى أقرب؛

احذروا !

طرق علاج النسيان



للذاكرة، فهو يحتوي على مضادات الأكسدة بنسبة كبيرة، مما يحافظ على خلايا الدماغ وحمايتها من التلف، إضافة إلى تقوية الذاكرة قصيرة الأمد.

* ممارسات تساعد في علاج النسيان :

بالإضافة إلى الأعشاب والأطعمة التي تساعد في تقوية الذاكرة فإن هناك عادات وممارسات تسرع في الحصول على نتائج في حال تم اتباعها، ومنها الآتي:

- الحفاظ على ممارسة التمارين الرياضية المختلفة كل يوم، فالرياضة تعمل على زيادة معدل ضخ الدم إلى الدماغ الأمر الذي يزيد من قوة الذاكرة.

- التأكد من أخذ القسط الكافي من النوم دون الزيادة فيه أو النقص منه؛ لأن هذا يؤثر سلباً على خلايا الدماغ ويقوم بتدميرها وبالتالي يُضعف قدرة الذاكرة ويزيد من النسيان.

- ممارسة ألعاب الذاكرة والقوى العقلية المختلفة، من أجل تنشيط خلاياها وزيادة مقدرتها على التذكر، ويمكن أيضاً اللجوء إلى التقليل من كمية الملاحظات أو المهام المكتوبة والاعتماد على الذاكرة في ذلك.

* الفيتامينات : هناك العديد من الفيتامينات، منها:

فيتامين (B) بمختلف أنواعه، الذي يساعد على تنشيط الدورة الدموية من خلال تحفيز إنتاج خلايا الدم الحمراء وبالتالي تحسين الذاكرة، والأهم هو (B12) الذي يحافظ على صحة خلايا الدماغ مع تقدم العمر.

يعدّ النسيان من المشاكل الأكثر انتشاراً في عصرنا هذا، وهي حالة من عدم القدرة على استرجاع المعلومات التي سبق دراستها أو قراءتها أو فقد التذكر بشكل كامل، وللعقل مدى محدد لتخزين المعلومات ومع تقدم العمر وزيادة الخبرات يمحو العقل معلومة ليضع في مكانها معلومة جديدة، أما إذا زاد معدل النسيان فإنه يصبح مشكلة ويجب علاجها قبل تفاقمها، وتوجد هناك طرق عديدة قد تساعد في علاج النسيان، ويمكن للشخص أن يختار ما يشاء منها، وهي:

* الأعشاب والأطعمة :

هناك أنواع كثيرة، منها:

- القرفة، المواظبة على أكلها يومياً ولمدة جيدة فهي تقوي الذاكرة.

- الثوم، ابتلاع فص من الثوم يومياً (وشرب الماء الدافئ بعده لتجنب رائحته القويّة، ويمكن أيضاً خلطه مع القليل من العسل الطبيعي وتناوله على الريق).

- إكليل الجبل أو (الروزماري)، وذلك بنقع مقدار ملعقتين منه في كوب من الماء المغلي مدة عشر دقائق وشربه.

- الجزر، بتناوله طازجاً أو شرب عصيره بانتظام، فهو يعزز الذاكرة بسبب ارتفاع نسبة مادة (الكاروتين) فيه.

- الباميا، الانتباه إلى ضرورة إدراجها في الجدول الغذائي بشكل منتظم.

- العنب البري، من أفضل النباتات وأكثرها فائدة

توفير الأجواء المناسبة

من سبل تنمية الوعي الديني:

يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿الأنعام: ٦٨﴾. وقوله تعالى: ﴿فَاعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدِ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾ (النجم: ٢٩، ٣٠).

ومن جهة أخرى، عليه أن يوفر لنفسه الأجواء المعنوية المناسبة التي تمدّه بالغذاء المعنوي المطلوب، والتي تمنحه القوة لاجتياز جميع العقبات التي تعترض سبيله نحو التكامل. ولهذا ورد في الأحاديث الشريفة التأكيد على معايشة الأشخاص الصالحين وسماع قصصهم، والصداقة مع الذين يشجعون على الفضيلة وقراءة القرآن والأحاديث الشريفة ومطالعة الكتب النافعة وزيارة الأماكن التي توفر لمن يحضرها المناخ الملائم لنمو الفضائل، وتساهم في تعميق قيم الخير في النفس.

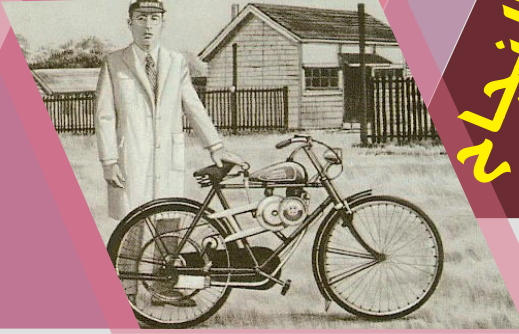
وفي ظل هكذا أجواء يتمكن الإنسان من التسلط الأكثر على النفس والانتصار على أنماط الهوى والغلبة على وساوس الشيطان، وبالتالي من تطهير قلبه ورفع مستوى وعيه الديني.

إن الإنسان قادر على تغيير معادلة الصراع القائم بين الخير والشر في قلبه؛ لأنه يتمكن في كل أن من أن يوفر لكل من الطرفين الأجواء المطلوبة للتغلب على الآخر. وقد أرشد الباري عباده ودلهم على ما يعينهم في أمر التغلب على جنود الجهل، والتي تؤدي بالتبع إلى ارتقاء وعي الإنسان بأمر دينه، ومن هذه الأمور: توفير الأجواء المناسبة.

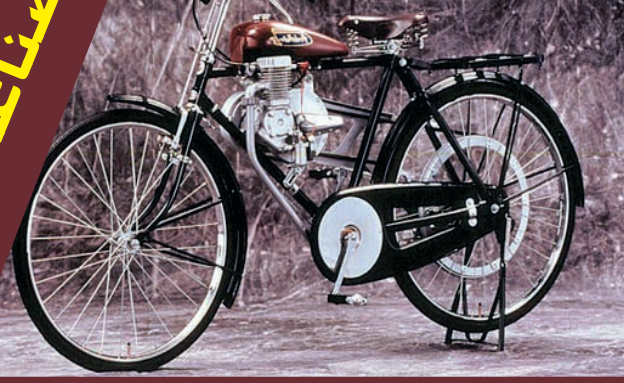
للأجواء الصالحة التي تحيط بالإنسان دور كبير وأثر بالغ في تحفيزه نحو معالي الأمور وأشرف الغايات وأسمى القيم؛ لأنها تترك أبلغ التأثير على الإدراكات التي تحرك الإرادة نحو تنمية الخصال الحميدة في الإنسان. وفي المقابل أيضاً، فإن الأجواء المليئة بالأفكار الفاسدة والمفاهيم الخاطئة والاتجاهات الضارة تستغل فرصة غفلة الإنسان، فتغزو فكره وقلبه بتياراتها السامة التي إذا اخترقت وجود الإنسان عشتت تلقائياً في ذهنه وتسربت من دون إرادته إلى قلبه، ولا تلبث أن تثير فيه مشاعر سلبية تزعزع إرادته وتجره بالتدريج مع التيار إلى مستنقعات الرذيلة.

فهذا ينبغي لمن يود تنمية وعيه الديني أن يتجنب من جهة البيئة الفاسدة، التي حث الباري عز وجل على الابتعاد عنها، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ

إعداد / علي عبد الجواد



صناعة البخار



قادراً على الاستمرار في فكرة المصنع.. وكانت اليابان تعاني بعد الحرب من أزمة وقود رهيبه..

قرر صاحبنا أن يجرب فكرة ظريفة.. كانت عنده ماكينة لقص الحشائش، فك (محركها البخاري) وركبه في دراجته الهوائية.. فكانت أول دراجة بخارية في العالم! أعجب الناس بالفكرة.. وطلبوا منه أن يصنع لهم مثلها.. صنع الكثير من هذه الدراجات لدرجة أنه فكر في تسويقها تجارياً.. فأرسل إلى كل محال الدراجات يحكي لهم الفكرة، فوافق كثير منهم.. وتوقع أن يجني الملايين من هذا المشروع.. لكن هذا لم يحدث! رفض الناس استخدام هذه الاختراع نظراً لثقل وزنه وكبر حجمه..

راح يعدل فيه ويضبط قياساته.. إلى أن نجح في النهاية.. فجنى الملايين.. وحصل على جائزة الإمبراطور لمساهماته الفعالة في المجتمع.. فأنشأ مصنعته الذي يعتبر من أكبر المصانع حول العالم.. إنه مصنع (هوندا) للسيارات.. اسم هذا الرجل (سوشيرو هوندا).

ماذا نستفيد من هذه القصة؟

- * لو راقبت حياة الناجحين ستعلم أنه لا يوجد مفهوم الفشل عندهم، بل هناك تجربة تعلموا منها!
- * الحياة مليئة بالتجارب التي لا بد من أن نخوضها كي نتعلم.

في عام (١٩٣٨م) كان (سوشيرو) شاباً فقيراً.. وكان كل ما يتمناه هو أن يبيع إحدى قطع الغيار التي قام بتصميمها إلى شركة تويوتا، وهو حلم كبير جداً على شاب في مقتبل عمره، راح يبذل الكثير من المجهود في تصميم هذه القطعة وتصنيعها. لكن مصنع تويوتا رفض تصميمه!

لم يستسلم، بل حاول من جديد وسهر الليل محاولاً تعديل هذه القطعة فنجح، واشترتها منه تويوتا أخيراً، توفر المال مع صاحبنا هذا، فقرر أن يؤسس مصنعاً ينتج قطع غيار السيارات، في ذلك الوقت كانت الحكومة اليابانية تستعد للحرب ولم تكن المواد الخرسانية متوفرة، فلم يستطع صاحبنا أن يبني مصنعته! فقرر أن يخترع هو وأصدقائه خلطة خرسانية من صنعهم هم.. وبالفعل استطاعوا أن يصنعوها، وبني المصنع الذي بدأ فعلاً ينتج ويدر مالاً عليهم جميعاً..

ولكن! أثناء الحرب قصفت الطائرات الأمريكية المصنع.. ودمرت معظمه، فهل شعر بالفشل وقتها؟ خرج من الأزمة.. وأمر موظفيه أن يحاولوا معرفة المكان الذي تهبط فيه هذه الطائرات لتغيير زيوتها.. وأمرهم بأخذ هذه الزيوت، لأنه سيفيدهم في عملية التصنيع.. فهم لا يجدون المواد الخام اللازمة! وبالفعل استطاع صاحبنا من أن يعيد بناء المصنع، وبدأ في الإنتاج من جديد.. ولكن! ضربه زلزال رهيب هدم المصنع من جديد، فاضطر إلى بيع حق التصنيع لشركة تويوتا. ولم يعد

أعاصير الشهوات

إنَّ مَثَلَ الشهوات التي تتوارد على العبد بقوة، كَمَثَلِ الأعاصير التي تجتاح البلاد بين فترة وأخرى.. فإنَّ العلم بأنَّ الإعصار لا دوام له، يمنح (القوة) والعزم للثبات أمام الإعصار، ريثما يعود الأمر إلى سابق طبيعته.. فالشاب المراهق الذي يعيش فوران شهوته عليه أن يعلم بأن هذه مرحلة إعصار تجتاح العباد في تلك المرحلة لترتفع بعدها، سواء (ثُبَّت) صاحبها معها أم (استسلم) أمامها.. فالمهم في السائر أن يعلم فترات الأعاصير، ويستعدَّ للصمود أمامها قبل هبوبها، إضافة إلى علمه بأنَّها حالة زائلة في كل الأحوال.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

جهاد النفس

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال:

«جاهد نفسك على طاعة الله مجاهدة العدو عدوه، وغالبها مغالبة الضد ضده؛ فإن أقوى الناس من قوي على نفسه».

(غرر الحكم: ص ٢٤٢/ ح ٤٩٢٠)

كلمة ومعنى

﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصِطِرٍ﴾ (الغاشية: ٢٢):

معناه: لست عليهم بمتسلط تسليطاً يمكنك أن تدخل الإيمان في قلوبهم وتجبرهم عليه، وإنما الواجب عليك الإنذار، فاصبر على الإنذار والتبليغ والدعوة إلى الحق..

(تفسير مجمع البيان، للشيخ الطبرسي رحمه الله: ج ١٠/ ص ٣٠٣)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمصومين (عليهم السلام) فالرجاء عدم إلحاقها على الأرض كما تلوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والتكون على الطهارة. كما نرجو من الأخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلوة الجماعة أو الزيارة. فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الالتباه لها.